

تفسير البغوي

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ

قوله - عز وجل - : (وصدها ما كانت تعبد من دون الله) أي : منعها ما كانت تعبد من

دون الله ، وهو الشمس ، أن تعبد الله ، أي : صدها عبادة الشمس عن التوحيد وعبادة

الله ، فعلى هذا التأويل يكون " ما " في محل الرفع . وقيل : معناه صدها عن عبادة الله لا

نقصان عقلها كما قالت الجن : إن في عقلها شيئا ، بل كانت تعبد من دون الله . وقيل :

معناه وصدها سليمان ما كانت تعبد من دون الله ، أي : منعها ذلك وحال بينها وبينه ،

فيكون محل " ما " نصبا . (إنها كانت من قوم كافرين) هذا استئناف ، أخبر الله تعالى

أنها كانت من قوم يعبدون الشمس ، فنشأت بينهم ولم تعرف إلا عبادة الشمس .